Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وأين جارتها الزهرا وقبتها وأين ياقوم أبطالٌ وفرسان
وكم شجاعٍ زعيم فى الوغى بطلٌ بدا له فى العدا فتكٌ وإمعان
وكم جُدَلتْ يدهُ من كافر فغدا تبكيه من أرضه أهلٌ وولدان
ووادى آش غدتْ بالعزِّ عامرةً وردَّ توحيدها شركٌ وطغيانْ

وجاء فى المخطوطة نفسها زيادة بيت بين قوله « تلك المصيبة » وقوله « ياراكبين » ونصه :

يا أيها الملك الحمراء رايتُه أدركْ بسيفك أهل الكفرِ لاكانوا

وفى الختام ألحق بالقصيدة الأبيات الثلاثة التالية :

هل للجهاد بها من طالب فلقد تزخرفت جنة المأوى بها شان
والشوق للحورِ والولدانِ نحوكما[٢١] فازت لعمرى بهذا الفضل شجعان
ثم الصلاة على المختار من مضرٍ ما هب ريحٌ الصبا واهتز أغصان

ويذكر الشهاب الخفاجى ، المتوفى عام ١٠٦٩ هـ = ١٦٥٨ م ، دون أن يشير إلى المصدر الذى اعتمد عليه ، أن شاعرًا اسمه يحيى القرطبى شهد آخر صفحة من تاريخ الدولة الإسلامية فى الأندلس ، فنظم قصيدة على نسق قصيدة الرندى فاختلطت بها ، غير أنى لم أعثر للشاعر أو قصيدته على أثر فيما هو منشور من المصادر الأندلسية .

### ○ بين التأثير والتأثر :

إذا تركنا ما للقصائد الأندلسية الشبيهة من صدى فى نونية أبى البقاء ، وسبقته أو عاصرته ، فمن المفيد أن نذكر أيضًا أن أنغامها وجوها بعكس صدى ، لا يقل وضوحًا ، لنونية **أبى الفتح البستى** ، المتوفى عام ٤٠١ هـ = ١٠١٠ م ، وهى مثل قصيدة أبى البقاء ، شرقت وغربت على أيامها ، ونالت شهرة عريضة ، وسجلتها مخطوطات عديدة ، وكانت موضع شروح كثيرة ، واتفقا فى عدد من المخطوط الرئيسية ، وإن اختلفا فى الدافع والمناسبة ، ومطلع قصيدة أبى الفتح :

(٢١) كذا فى الأصل .